مقترح بحث حول تقييم فعالية أداء الجمعيات الأهلية في الحفاظ على مياه الشرب و توعية الجماهير بها

(دراسة على البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياه الشرب)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد محمود أحمد السيد

بكالوريوس إعلام قسم صحافة

جامعة الملك عبد العزيز بجده 1982

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

(عام 2006)

صفحة الموافقة على الرسالة

مقترح بحث حول تقييم فعالية أداء الجمعيات الأهلية في الحفاظ على مياة الشرب و توعية الجماهير بها

دراسة على البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياة الشرب

رسالة مقدمة من الطالب

محمد محمود أحمد السيد

بكالوريوس إعلام قسم صحافة

جامعة الملك عبد العزيز بجده 1982

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة و الموافقة عليها :

اللجنـة: **التوقيع**

ا.د. حمدي حسن محمود

عميد كلية الإعلام – جامعة مصر الدولية

أ.د. مصطفى إبراهيم عوض

رئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية بمعهد الدراسات و البحوث البيئية – جامعة عين شمس

ا.د. محب محمود كامل الرافعي

أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئ معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس

أ.د. صلاح الدين محمد حسيني

أستاذ مساعد أصول التربية ـ كلية التربية النوعية ـ جامعة بنها

مقترح بحث حول تقييم فعالية أداء الجمعيات الأهلية في الحفاظ على مياه الشرب و توعية الجماهير بها

(دراسة على البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياه الشرب)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد محمود أحمد السيد

بكالوريوس إعلام قسم صحافة

جامعة الملك عبد العزيز بجده 1982

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستيرفي العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :

أ.د. مصطفى إبراهيم عوض	**أستاذ ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس**
د. صلاح الدين محمد حسيني	**أستاذ مساعد أصول التربية . كلية التربية النوعية جامعة بنها**

ختم الإجـازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / 2006

موافقة مجلس المعهد	**موافقة الجـامعة**
/ / 2006	/ / 2006

بسم الله الرحمن الرحيم

******

((وجعلنا من الماء كل شئ حي))

صدق الله العظيم

شكـــــر وتقديـــر

******

أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل ،

الأستاذ الدكتور / مصطفى إبراهيم عوض

رئيس قسم العلوم الإنسانية والبيئية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس

والأستاذ الدكتور / صلاح الدين محمد حسيني

أستاذ مساعد أصول التربية ـ كلية التربية ـ جامعة بنها

لما بذلوه من جهد كبير في توجيهي أثناء إعداد هذه الرسالة وإشرافهم عليها.

كما أتوجه بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور/ حمدي حسن عميد كلية الإعلام بجامعة مصر الدولية والدكتور/ محب محمود كامل الرافعي الأستاذ المساعد بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئي بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس والذين شاركوا في لجنة المناقشة وأسهموا بنصائحهم وتوجيهاتهم في خروج هذا البحث بصورة مشرفة.

كما أتوجه بالشكر لكل الجمعيات الأهلية التي قدمت لي يد العون لإتمام هذا البحث وخاصة جمعية المكتب العربي للشباب و البيئة و القائمين على البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياه الشرب.

وأتوجه أيضا بشكر خاص لزوجتي ووالدتي وأولادي الذين ساهموا في دعمي لاتمام تلك الدراسة.

محمد محمود

مستخلص الرسالة

دراسة مقدمة من الطالب محمد محمود أحمد السيد تحت عنوان (مقترح بحث حول تقييم فعالية أداء الجمعيات الأهلية في الحفاظ على مياه الشرب وتوعية الجماهير بها). (دراسة على البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياه الشرب).

وقد اشتملت الدراسة على ستة فصول حيث تناول الفصل الأول تمهيد لمشكلة البحث وتحديدها وخطة بحثها.

وتناول الفصل الثاني عدداً من الدراسات السابقة وبعض الأوراق البحثية وكذلك استخلاص أهم ما جاء في الخطط والاستراتيجيات لوزارتي البيئة والموارد المائية والري ومحافظة القاهرة فيما يتعلق بقضية المياه عامة ومياه الشرب تحديداً، إلى جانب استعراض لعدد من الدراسات السابقة وبعض الأوراق البحثية.

وتناول الفصل الثالث عرضاً لوضع المياه في مصر.

وتناول الفصل الرابع استعراضاً لدور الجمعيات الأهلية في الحفاظ على مياه الشرب مع عرض لتجربة البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياه الشرب.

وفي الفصل الخامس تم عرض نظريات الدراسة ومنهجها الذي اعتمد على منهج المسح الاجتماعي من خلال إعداد استمارة استبيان استهدفت بعض المواطنين الذين استفادوا من أنشطة البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياه الشرب. وشكلوا عينة الدراسة.

أما الفصل السادس والأخير فقد تناول نتائج تحليل الاستبيان وتوصيات الدراسة والمقترحات.

ملخص الدراسة

تناقش هذه الدراسة أحد أنشطة الجمعيات الأهلية في مصر في مجال الحفاظ على مياه الشرب وذلك في الفترة من عام 97/94 وخاصة دور جمعيات المكتب العربي للشباب والبيئة في قيادة هذا البرنامج.

كما تناقش الدراسة الشراكة بين ثلاثة قطاعات في المجتمع المصري وهي القطاع الأهلي (الجمعيات) القطاع الحكومي (وزارة البيئة . جهاز شئون البيئة) والقطاع الخاص (المكتب الاستشاري اسباك).

كما تناقش الدراسة دور الجمهور العام في الحفاظ على مياه الشرب وكذلك تأثير وسائل الإعلام في الحد من إهدار مياه الشرب وقد بينت الدراسة ما يلي :

1. أهمية دور الجمعيات الأهلية في الحفاظ على مياه الشرب.
2. أهمية دور برامج التوعية ووسائل الإعلام في هذا المجال.
3. أهمية المدخل الديني في التوعية بقضايا مياه الشرب.
4. تأثير نقص الوعي في هذا المجال حيث يشكل أحد أهم أسباب الإهدار.
5. اعتماد أسلوب التسويق الاجتماعي كمدخل رئيسي لتحقيق هدف الحفاظ على مياه الشرب.
6. تطوير برامج التربية البيئية في المدارس لتشمل هذا المجال.
7. استخدام الحافز الإيجابي والسلبي معاً.

ركزت الدراسة ومن الوهلة الأولى على تسليط الأضواء على واحدة من أهم وأخطر المشاكل البيئية في مصر وهي محدودية مصادر المياه في مصر والمتمثلة أساساً في نهر النيل الذي تبلغ حصة مصر منه سنوياً طبقاً لاتفاقية السودان عام

1959 إلى 55.5 مليار متر مكعب فقط .. مع ما تمثله الزيادة السكانية وزيادة الاحتياجات من ضغط على هذا المورد الهام.

ولفت البحث النظر إلى الوضع المائي في مصر بصفة عامة من حيث أن مصر دخلت بالفعل تحت خط الفقر المائي حيث يصل نصيب الفرد سنوياً من المياه العذبة إلى 835 متر مكعب سنوياً في الوقت الذي تم تحديد خط الفقر المائي عالمياً بـ 1000 متر مكعب سنوياً.

كما تمت مناقشة تقييم فاعلية أداء الجمعيات الأهلية في الحفاظ على مياه الشرب وتوعية الجماهير بها من خلال دراسة تم إجرائها على البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على المياه ودور جمعية المكتب العربي للشباب والبيئة في قيادة هذا البرنامج بالتعاون مع القطاعين الحكومي والخاص الذين مثلهم في إدارة البرنامج جهاز شئون البيئة وأحد المكاتب الاستشارية الخاصة.

وتأتي أهمية هذه التجربة . البرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياه الشرب . من منطلق أنها أول تجربة أهلية في التصدي لمشكلة الفاقد في مياه الشرب والتي تصل إلى حوالي 50% من المنتج سنوياً.. وأيضاً لما تستحوذ عليه مياه الشرب من استثمارات ضخمة تصل إلى 80% من مجمل الاستثمارات الموجهة لقطاع المياه في مصر.

كما أن البحث ناقش دور الجمهور العادي في الحفاظ على مياه الشرب ومشاركته في مواجهة هذه المشكلة البيئية الهامة من خلال :

- رفع الوعي العلمي والخاص بأهمية الحفاظ على مياه الشرب.
- تأصيل مفهوم الحفاظ على مياه الشرب ضمن استراتيجيات وسياسات وبرامج وخطط المنظمات ذات العلاقة بالمياه.

- المساهمة في رفع كفاءة وتصنيع وترويج الأدوات الصحية المطابقة للمواصفات والحافظة للمياه.

وتوقف البحث أيضاً أمام أساليب تحريك المجتمعات المحلية في مناطق تنفيذ المشروع في محافظة القاهرة والسويس والإسماعيلية بغرض رفع الوعي بأهمية القضية وحث الجماهير على المشاركة في جهود الحفاظ على مياه الشرب.

كما تم استعراض نماذج لبعض الجمعيات الأهلية البيئية التي شاركت في أنشطة هذا البرنامج في المحافظات الثلاث.

وبناء على الفروض التي حددها الباحث فقد تم الاعتماد على المقابلات واستمارة الاستبيان والمصادر الثانوية كأدوات بحثية.

نتائج الدراسة

وقد أكدت نتائج الدراسة أن لوسائل الإعلام التأثير الأكبر في التعريف بوجود مشكلة في نقص وإهدار مياه الشرب .. مما يدل على أهمية دور هذه الوسائل المختلفة (صحافة . إذاعة . تليفزيون) في ضرورة بذل مزيد من الجهد للتعريف بهذه المشكلة.

كما بينت الدراسة كذلك الدور الهام والكبير للجمعيات الأهلية الذي جاء في الأهمية بعد وسائل الإعلام بالتعريف بقضية الحفاظ على مياه الشرب.

وبينت الدراسة كذلك الضعف الشديد لبرامج التوعية الموجهة للأطفال بخطورة المشكلة المائية وإهدار المياه مما يستلزم مزيداً من الجهد في تطوير الآليات والسبل في التواصل مع هذه الشريحة الهامة من خلال تطوير برامج التربية البيئية في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية.

وأكدت الدراسة أيضاً على محورية دور الدين كمدخل لنشر الوعي بأهمية القضية وتعديل السلوكيات السلبية في التعامل مع مياه الشرب في مجتمعنا لارتفاع الوازع الديني عند الغالبية من أبناء هذه الأمة.

وثبت كذلك أن نقص الوعي بأهمية الحفاظ على مياه الشرب هو أحد أهم أسباب الإهدار. وخلصت الدراسة في نفس الإطار إلى ضرورة زيادة الحملات الإعلامية للتعريف بالمشكلة مع اعتماد أسلوب التسويق الاجتماعي كمدخل شديد الأهمية لتحقيق الوعي في هذا المجال علاوة على التركيز على تطوير برامج التربية البيئية في المدارس لخلق أجيال تؤمن بأهمية حماية مواردنا الطبيعية بشكل عام والمياه بشكل خاص.

هذا إلى جانب سن القوانين والتشريعات التي تحافظ على المياه مع تشديد العقوبة للمخالفين.

وقد أثبتت الدراسة ارتفاع نسبة من لديهم فكرة من المبحوثين عن وجود المشكلة حيث وصلت إلى 90.6% في المنيل و 91.5% في السويس وهي نسبة مرتفعة تؤكد نجاح البرنامج الأهلي القومي للحافظ على مياه الشرب في تحقيق جزء كبير من رسالته كمشروع تقوده جمعية أهلية.

إلى جانب أن البحث أثبت أن نموذج الشراكة الذي قدمه البرنامج هو أحد أهم السبل الناجحة لمواجهة مشاكلنا البيئية في مصر حيث تتوافر في هذا النموذج القدرات والمعارف والخبرات لقطاعات المجتمع الأهلية والخاصة والحكومية.

الفهـرس

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : المقدمة وأهداف البحث ومشكلة البحث والتساؤلات	**1**
مقدمة	**2**
أهداف البحث	**4**
مشكلة البحث وتساؤلاته	**5**
أهمية وحدود البحث	**6**
منهجية البحث	**7**
مصطلحات البحث	**7**
وسائل التقييم	**7**
قياس فاعلية تجربة الجمعيات الأهلية	**8**
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	**9 . 34**
الفصل الثالث : وضع المياه في مصر	**35**
نظرة عامة عن وضع المياه في مصر	**36**
مشكلة مياه الشرب في مصر	**46**
قضايا المياه كقضية بيئية	**51**
قضية الحفاظ على مياه الشرب والوعي البيئي	**52**
تأثر الصحافة المصرية بأنشطة البرنامج الأهلي في الفترة من 94 . 1997 ..	**56**
الفصل الرابع : دور الجمعيات الأهلية في الحفاظ على مياه الشرب وتوعية الجماهير بها	**59**
الدور التنموي للمنظمات غير الحكومية كقطاع ثالث	**60**
دور الجمعيات الأهلية في الحفاظ على مياه الشرب	**62**

مشكلات واحتياجات المنظمات الأهلية العاملة في التنمية والبيئة والصحة ... 66
الجمعيات والتنمية 76
قربة صندوق الطرد وسيلة جديدة للحفاظ على مياه الشرب 86
النشاط الإعلامي للبرنامج الأهلي القومي للحفاظ على مياه الشرب 90
الرسائل الإعلامية 121
الإعلانات 128
تحليل مضمون الصحف في المجلات المصرية خلال فترة تنفيذ البرنامج ... 131

الفصل الخامس : نظريات الدراسة 143
نظريات الدراسة 144
نماذج التخطيط لبرامج التسويق الاجتماعي 149
منهجية البحث 151
مراحل الدراسة 152
أدوات الدراسة 154
أدوات ووسائل التقويم التربوي 161

الفصل السادس : نتائج الدراسة 170
مشكلة نقص وإهدار المياه في منطقة المنيل بالقاهرة وفي مدينة السويس 179
نتائج الدراسة 205
المراجع 215
الملاحق 224

الفصل الأول

****

المقدمة وأهداف البحث
ومشكلـــة البحـــــث
والتســـــــــاؤلات

الفصـــل الأول

مقدمـــه

بالرغم من أن مصر لم تتعرض لكوارث المجاعات أو الجفاف أو التصحر إلا أنها تواجه مشكلات حقيقية في مجال المياه العذبة بصفة عامة ومياه الشرب على وجه الخصوص.

إن المياه هي حجر الأساس بين مكونات التنمية المستديمة في مصر والسبب الرئيسي لاستمرار الحياة لكافة المخلوقات "إنسان . حيوان . نبات".

وتكمن المشكلة المائية في أن المصادر المتاحة للمياه العذبة وأهمها نهر النيل محدودة بينما الطلب على المياه في زيادة مستمرة.

واستمرار المشكلة على هذا النحو ينذر بانخفاض نصيب الفرد من مياه نهر النيل بشدة مستقبلاً.

ويكفي أن نعرف أن خط الفقر المائي يقاس عالمياً بـ 1000م3 للفرد في العام. ويصل نصيب الفرد في مصر حالياً إلي حوالي 835م3 في العام. أي أن مصر دخلت بالفعل تحت خط الفقر المائي. مما يؤكد بالفعل وجود المشكلة وتفاقمها مستقبلاً بسبب استمرار الزيادة السكانية المصحوبة بزيادة في عمليات التنمية بصورة عامة[1].

إن الاستخدام الكفء لموارد المياه الحالية من أهم الاستراتيجيات لحل هذه المشكلة من خلال زيادة كفاءة الري وتغيير أنماط المحاصيل الزراعية وتحسين كفاءة استخدام المياه النقية وإعادة استخدام المياه مع السيطرة الكاملة على نقل وتوزيع المياه وتقليل الفاقد.

إن الاتفاقية المبرمة بين مصر والسودان عام 1959 تتيح لمصر 55.5 مليار متر مكعب من مياه النيل سنوياً.

---

(1) مجلة النيل . المياه أزمة القرن 21 . وزارة الإعلام . الهيئة العامة للاستعلامات . العدد 21.